وزارة الداخلية تحذر من التحريض في اوساط العسكريين

مجمع النقابات الطبية الفلسطينية ينضم للاضراب الجزئي وهنية يتهم قيادة منظمة التحرير بـ «التحريض» على الحكومة

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من اشرف الهور:

من المقرر ان تشهد مناطق قطاع غزة اليوم الثلاثاء خطوات تصعيدية في الاضراب الذي بداه الموظفيو العاملون في الوظيفة الحكومية منذ السبت الماضي احتجاجا على عدم صرف رواتبهم منذ ستة اشهر.

ومن جانبه اكد اسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني امس تفهم الحكومة لمطالب الموظفين المضربين مشيراً الى ان حكومته حاولت حل المشكلات المتعلقة بهم، متهماً بعض الاشخاص بمحاولة ارباك الساحة الفلسطينية من خلال الاضراب.

وقال هنية في كلمة له اثناء انعقاد الجلسة الاسبوعية للحكومة الفلسطينية «هناك اتجاه يريد ارباك عمل الحكومة، والا ما معنى اطلاق النار على المدارس وتهديد المعلمين؟ وما معنى ان يقوم البعض باغلاق المجلس التشريعي؟».

ووصف هنية التصرفات بأنها تدعو للتحريض «غير مسؤولة» محذراً من انها قد تؤدي الى انتشار حالة من الفوضى ومزيد من التوتر والاحتقان.

وانتقد هنية التصريحات التي صدرت عن اعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤخراً قائلاً «لدينا معلومات ان هناك جهات واسماء تود ان تحرض افراد الامن في القوى الامنية لتقوم باحتجاجات داخل البلد».

وحذر رئيس الوزراء من هذه التصرفات، مشيراً الى ان لها تداعيات خطرة على الشعب وعلى نسيجه الاجتماعي.

وفي ذات السياق فقد اعلن مجمع النقابات الطبية الفلسطينية الذي يضم نقابة الاطباء ونقابة المهن الطبية ونقابة اطباء الاسنان ونقابة الصيادلة ونقابة الاطباء البيطريين الاضراب الجزئي عن العمل ابتداء من صباح الثلاثاء احتجاجا على عدم صرف رواتب الموظفين المتأخرة.

وقال مجمع النقابات في بيان له ان الاضراب الجزئي عن العمل سيستمر ثلاثة ايام وانها تنوي البدء يوم السبت بالاضراب المفتوح.

واستثنى مجمع النقابات من الاضراب الحالات الطارئة والحوادث وتطعيم الاطفال وحالات الولادة وحالات غسيل الكلى والسرطان، الجزئي والمفتوح، كما طالب المجمع ادارات المستشفيات بزيادة عدد العاملين في اقسام الطوارئ.

طبيبان فلسطينيان في مستشفى الحسين في بيت لحم

كما دعت اللجنة الوطنية لمساندة موظفي الحكومة الى الاضراب الشامل في شتى مناطق قطاع غزة ليشمل المتاجر والاسواق اليوم الثلاثاء تضامناً مع الموظفين المضربين عن العمل.

الى ذلك فقد اشار منتسبو المؤسسات العسكرية والشرطية والامنية في قطاع غزة عبر بيان لهم الى انهم قد اتخذوا قراراً «بالدفاع عن اطفالنا ومستقبلنا مهما كلف الثمن» وانهم قرروا الشروع في خطوات احتجاجية سلمية تعبيراً عن ما وصفوه «رفضهم القاطع لما آلت له الامور من ضائقة اقتصادية واعمال الفلتان الامني المنظم التي تمارسها بعض الجهات المتنفذة ضدنا وضد جماهير شعبنا»، واوضح المنتسبون انهم يرون ان هذه الخطوة الاحتجاجية بداية الطريق للوصول الى المطالب الشرعية للحصول على رواتبهم المتاخرة منذ ستة شهور.

ودعا المنتسبون في بيانهم المؤسسة العسكرية والشرطية والامنية والمواطنين الفلسطينيين الى المشاركة في المسيرة الحاشدة التي ستنطلق صباح الثلاثاء من امام مقر السرايا بمدينة غزة.

وقد حذرت وزارة الداخلية من قيام بعض العناصر بالتحريض في اوساط العسكريين على القيام بالمسيرة من خلال اطلاق النار باتجاه اماكن عامة والتهجم على الاشخاص باسمائهم والمطالبة باسقاط الحكومة.

واعتبرت الوزارة في بيان لها وصل «القدس العربي» هذا «التصرف عبثاً بمصالح شعبنا واستغلالاً سيئاً لمعاناته وخدمه مجانية لاعداء شعبنا»؟

واشارت الوزارة الى ان مثل هذه التصرفات قد تدفع البلد الى مزيد من التوتر والاحتقان، موضحة انها معرفتها التامة بالعناصر التي تحرك هذا الموضوع لتحملهم المسؤولية التامة عما قد يترتب عن هذه التصرفات من تداعيات.

وطالبت الوزارة الرئيس محمود عباس بصفته القائد الاعلى لقوات الامن «التدخل وتحمل المسؤولية لوقف هذا التدهور».

يذكر ان اعتصاماً نفذه عشرات من موظفي المجلس التشريعي بمدينة غزة امس احتجاجا على نفس المشكلة.

رفع المتظاهرون لافتات وشعارات تطالب بصرف الرواتب فوراً، داعين المجلس التشريعي واعضاءه الى ايجاد حلول سريعة وفعالة للتخلص من الازمة الاقتصادية الحالية التي يعاني منها موظفو الوظائف العمومية.

ومنعت ادارة المجلس التشريعي وسائل الاعلام والصحافيين من تغطية الاعتصام من خلال الاوامر التي اعطيت لقوة الامن الموجودة على بوابات المجلس بعدم ادخال الصحفيين ما دفع المتظاهرين المحتجين الى الخروج الى بوابات المجلس وحاولوا منع سيارات اعضاء التشريعي من الدخول الى المقر.

الحكومة الفلسطينية تندد بالاعتداء

وزيرا خارجية السلطة السابق والحالي تعرضا لاعتداءات من مجهولين في قطاع غزة

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض واشرف الهور:

تعرض وزيرا خارجية السلطة السابق الدكتور نبيل شعث الذي ينتمي لحركة فتح والحالي الدكتور محمود الزهار المنتمي لحركة حماس لاعتداءات من قبل مجهولين الليلة قبل الماضية.

فيما تعرض مرافقو شعث للضرب قبل الاستيلاء على سيارة من يرافقونه، تعرضت سيارة الزهار بعد مغادرتها احد بيوت العزاء في قطاع غزة للرشق بالحجارة ما ادى لتحطيم زجاجها الخلفي وهي مولية مسرعة من المنطقة الا ان حجارة الضاربين نالت منها رغم فرارها.

وقالت وحدة الإعلام في وزارة الخارجية الفلسطينية أن الزهار تعرض لمحاولة اعتداء قام بها من اسمتهم بـ«نفر خارجون على القانون» الليلة قبل الماضية بعدما غادر بيت عزاء محمد شقورة احد موظفي وزارته.

واكد بيان الخارجية ان سيارة الوزير تعرضت للرشق بالحجارة فور تحركها من امام بيت العزاء الواقع في منطقة بئر النعجة في جباليا، ما ادى الى تحطيم زجاجها الخلفي.

وشدد البيان على ان الزهار لم يصب بأذى، ومشيرا الى ان محاولة الاعتداء تزامنت مع بث تلفزيون فلسطين برنامجا تحريضيا استضاف موظفين في الوزارة تم توقيفهما عن العمل من قبل الزهار وهما الدكتور أحمد صبح وابراهيم خريشة، «كالا الافتراءات والاكاذيب المباشرة والصريحة بحق الوزير».

واكد البيان ان «ما قام به تلفزيون فلسطين من عملية تشهير وقذف بحق الوزير والتي تنسجم مع السياسة الاعلامية الواضحة للتلفزيون في التحريض على الحكومة، والنيل منها،وممارسة اسلوب المعارضة الهدامة التي تبث روح الفتنة في الشارع الفلسطيني، يعتبر احد عوامل خلق الفتنة في صفوف شعبنا والتحريض بحق ارتكاب جرائم من نوع ما حدث مع الوزير الزهار».

واضاف بيان الخارجية «ان هذه المحاولة في الاعتداء وما رافقها من دعاية مغرضة لتلفزيون فلسطين جزء من الحملة الموتورة التي يقوم بها البعض ممن لا زالوا غير مستوعبين نتائج الانتخابات التشريعية الاخيرة، وما ترتب عليها من تشكيل للحكومة الحالية، ويسعون بشكل دائم الى توتير وتسميم الاجواء حتى في مناسبات انسانية مثل مناسبة عزاء». واشار بيان الخارجية الى ان الاعتداء جاء كذلك على خلفية تحريض احد الموجودين في بيت العزاء والمعروف لديها والذي اظهر اهانة للوزير على حد تعبير البيان. هذا ونددت وزارة الخارجية بالاعتداء الذي ارتكبه مجهولون ضد الوزير محمود الزهار في جباليا ، أثناء تأدية واجب العزاء لأحد موظفي الوزارة. واذا كانت سيارة الزهار رشقت بالحجارة، فانها على الاقل بقيت بحوزته اما سيارة النائب الدكتور نبيل شعث وزير الخارجية في الحكومة الفلسطينية السابقة فقد سلبت بعد ضرب مرافقيه. وذكر شهود عيان ان مسلحين مجهولين استولوا مساء الليلة قبل الماضية على سيارة شعث وقاموا بالاعتداء على سائقه الذي نقل الى المشفى. وذكر شهود العيان إن عدداً من المسلّحين قاموا باعتراض سيارة شعث، وهي من نوع «بي ام دبليو»، في منطقة شارع «النفق» شمال شرق مدينة غزة، وقاموا بانزال سائقه محمد طليلة منها بالقوة، واعتدوا عليه بالضرب قبل الفرار بالسيّارة. وأضافت المصادر أن شعث لم يكنْ موجوداً في غزة لحظة وقوع الاعتداء، فيما شرعت الشرطة الفلسطينية التحقيق بالحادث، في حين نُقل السائق إلى مشفى دار الشفاء بغزة.

محمود الزهار

نبيل شعث

ويُذكَر أن قطاع غزة شهد في الآونة الأخيرة عدة حوادث تمّت خلالها سرقة سيارات عدد من الضباط والمسؤولين في السلطة الفلسطينية ومؤسساتها.

هذا واستنكرت كتلة فتح البرلمانية في المجلس التشريعي، الاعتداء على أحد مرافقي النائب شعث، والاستيلاء على سيارته الخاصة، معتبرة ذلك بالعمل غير الأخلاقي، واعتداء واضح وصريح على ممثلي الشعب الفلسطيني وقياداته الوطنية. واعتبرت الكتلة في بيان رسمي هذا الاعتداء بالعمل الذي يشجع على استمرار الفوضى ومظاهر الفلتان الأمني في الشارع الفلسطيني، مطالبة الحكومة الفلسطينية وعلى رأسها وزير الداخلية سعيد صيام العمل سريعاً على كشف أوراق الفاعلين وتقديمهم للعدالة، وعلى حماية أعضائه من أي اعتداء وصفه بالآثم بحقهم سواء كان هذا الاعتداء بشكل مباشر أو غير مباشر.

وعبرت الكتلة عن رفضها كافة الاعتداءات والممارسات ضد أبناء الشعب الفلسطيني مطالبة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس، بوضع حد لهذه الفئات التي وصفتها بالمشبوهة والتي تحاول زرع الفتنة بين أبناء الشعب الفلسطيني الواحد، داعية الشعب إلى التصدي لمثل هذه الأحداث.

الطيران الاسرائيلي يقصف منزل ناشط من حركة فتح شمال قطاع غزة

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من اشرف الهور:

اعلنت مصادر امنية فلسطينية ان طائرة حربية اسرائيلية قصفت بصاروخين في ساعة مبكرة من فجر امس منزل ناشط من حركة فتح يقع في مخيم جباليا للاجئين شمال قطاع غزة.

واوضحت المصادر ان الطائرة الاسرائيلية قصفت بصاروخين منزل خليل ابو الفول احد قادة كتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح، في مخيم جباليا للاجئين شمال قطاع غزة، ما ادى الى تدمير المنزل بالكامل.

وقالت المصادر ان جيش الاحتلال الاسرائيلي ابلغ اصحاب المنزل في اتصال هاتفي، بضرورة اخلاء المنزل تمهيدا لقصفه، قبل دقائق فقط من الغارة.

واشارت المصادر الى ان القصف ادى الى تضرر خمسة منازل سكنية اخرى مجاورة لمنزل الناشط ابو الفول.

وافادت مصادر طبية في شمال القطاع ان خمسة مواطنين فلسطينيين نقلوا الى المستشفيات نتيجة اصابتهم بحالات من الهلع والرعب من شدة قوة الانفجار.

وبدورها ادانت كتائب الاقصى عملية القصف لمنزل القائد الميداني فيها ابو الفول وقالت الكتائب ان الطائرات دمرت المنزل المقام على مساحة 140 مترا مربعا ويؤوي 12 فردا.

كما اكد ابو الفول في تصريح وزعه المكتب الاعلامي للكتائب ان القصف لن يمنعه من مواصلة مقاومة الاحتلال وسيزيد من اصراره على المواجهة.

ووصف ابو الفول القصف الذي استهدف منزله بالعمل الوحشي والهمجي معتبراً انه يهدف الى ترويع المواطنين الآمنين في بيوتهم، خاصة ان المنزل يقع في مخيم جباليا للاجئين الذي يكتظ بالسكان.

وفي موضوع التصدي للهجمات الاسرائيلية اعلنت كتائب الشهيد ابو علي مصطفى التابعة للجبهة مسؤوليتها عن قصف الموقع العسكري الاسرائيلي الواقع شرق مخيم المغازي وسط القطاع بقذيفتي هاون.

وقالت الكتائب في بيان لها ان عملية القصف تاتي في اطار الرد المستمر ضد المواقع الاسرائيلية التي ينطلق منها جيش الاحتلال لشن هجماته ضد اهداف فلسطينية.

جنود الاحتلال الاسرائيلي خلال دورية راجلة في مدينة الخليل

الحكومة الاسرائيلية تستدرج عروضا لبناء 700 وحدة استيطانية في الضفة الغربية

القدس ـ من ماريوس شاتنر:

اعلنت السلطات الاسرائيلية امس الاثنين عن استدراج عروض لبناء نحو 700 وحدة سكنية جديدة في مستوطنتين قرب القدس في الضفة الغربية المحتلة، في اكبر خطة من نوعها هذا العام، ما اثار استياء الفلسطينيين.

ونشرت وزارة الاسكان في الصحف طلبات عروض لبناء 348 وحدة سكنية في مستوطنة معاليه ادوميم، شرق القدس، و342 وحدة اخرى في مستوطنة بيتار عليت جنوب شرق القدس.

ويعد هذا اضخم استدراج عروض منذ تولي حكومة رئيس الوزراء ايهود اولمرت السلطة في الرابع من ايار (مايو).

وقد دانت السلطة الفلسطينية فورا تلك الخطوة ووصفتها بانها عائق في وجه السلام في الشرق الاوسط.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة فرانس برس «ندين هذا القرار الاسرائيلي الذي يؤكد ان حكومة اسرائيل مستمرة في سياسة الاستيطان والحلول العسكرية وفرض الامر الواقع».

واوضح عريقات ان السلطة الفلسطينية «ستجري اتصالات مع دول اللجنة الرباعية الدولية لوقف هذا القرار الاسرائيلي الذي يشكل ضربة كبيرة لجهود المجتمع الدولي الذي يسعى الى دفع مسيرة الى السلام الى الامام».

وتتألف اللجنة الرباعية من الاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة والولايات المتحدة.

واضاف ان «هذه السياسة تدمر كل الجهود لاطلاق عملية سلام ذات مغزى واحتمالات تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة». كما نددت حركة «السلام الآن» المناهضة للاستيطان باعلان استدراج العروض الجديد واتهمت في بيان الحكومة «باقامة مئات المساكن الجديدة في مستوطنات منتهكة بذلك التزاماتها تجاه خارطة الطريق» التي تنص على تجميد المستوطنات. وقالت حركة السلام الآن من جهة اخرى ان الحكومة «لا تفعل شيئا لتفكيك عشرات المستوطنات العشوائية» التي كانت التزمت بتفكيكها.

وبموجب خارطة الطريق يتعين على اسرائيل تجميد كافة عمليات بناء المستوطنات في الضفة الغربية. الا ان خارطة الطريق لم تحقق اي تقدم منذ اطلاقها قبل ثلاث سنوات وتقول اسرائيل انها غير ملزمة بتطبيقها الا بعد ان يوقف الفلسطينيون هجماتهم.

ومنذ ان شنت الحرب على لبنان في 12 تموز (يوليو) الماضي، جمدت اسرائيل الخطط التي وضعها اولمرت للانسحاب من اجزاء من الضفة الغربية واخراج عشرات الاف المستوطنين من تلك المنطقة وفي الوقت ذاته ضم كتل استيطانية كبيرة الى اسرائيل.

وتضم معاليه ادوميم وهي اكبر المستوطنات في الضفة الغربية، 35 الف مستوطن في حين تضم مستوطنة بيتار عليت التي تقع بجوار الحدود مع اسرائيل (ما يعرف بالخط الاخضر) 27 الف مستوطن.

ورغم ان اسرائيل جمدت مشروعا لربط معاليه ادوميم بالقدس الشرقية في اعقاب انتقادات امريكية حادة، الا ان اولمرت تعهد بأن تبقى هذه المستوطنة جزءا من الدولة العبرية.

وذكرت تقارير نشرت في ايار (مايو) الماضي ان السلطات وافقت على توسيع اربع مستوطنات في الضفة الغربية بما فيها مستوطنة بيتار عليت، على اراض يعتبرها الفلسطينيون جزءا لا يتجزء من دولتهم المستقبلية. وسيقود توسيع مستوطنة بيتار عليت، التي تضم 27 الف اسرائيلي، الى ربطها بالقدس الشرقية التي يرغب الفلسطينيون في ان تكون عاصمة دولتهم المستقلة.

ويقول الفلسطينيون ان اقامة اي بناء على ما يسمى بالمر اي ـ 1 بين معاليه ادوميم والقدس سيقوض امكانية اقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة لانه يقطع باقي انحاء الضفة الغربية عن القدس الشرقية.

وزاد عدد المستوطنين اليهود الذين يعيشون في الضفة الغربية المحتلة (باستثناء القدس الشرقية) بنسبة 2,7 بالمئة في النصف الاول من العام الحالي، بحسب ارقام لوزارة الداخلية الاسرائيلية نشرتها نهاية آب (اغسطس).

واصبح عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية 260042، اي بزيادة سبعة الاف مستوطن خلال الاشهر الستة الماضية، بحسب المصدر ذاته الذي لا يأخذ في الاعتبار مئتي الف اسرائيلي يسكنون القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل.

وفي نهاية 2004 كان عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية يبلغ 241494 مستوطنا. وزاد عدد المستوطنين منذ ذلك التاريخ بنسبة 7,5 بالمئة، بحسب معطيات نشرتها صحيفة «معاريف».

لتحقيق انتصار سريع لاولمرت بعد حربه على لبنان

مخاوف فلسطينية من قيام اسرائيل بعملية عسكرية واسعة النطاق في غزة بحثا عن الجندي الاسير

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

عبرت مصادر امنية فلسطينية امس عن مخاوفها من قيام اسرائيل بعملية عسكرية كبيرة واسعة النطاق على مناطق محددة في قطاع غزة بذريعة تحرير الجندي الاسرائيلي الاسير جلعاد شاليط المحتجز في القطاع منذ 25 حزيران (يونيو) الماضي.

وفيما ذكر شهود عيان ان جيش الاحتلال الاسرائيلي يواصل حشد قواته وتعزيزها في محيط قطاع غزة وخصوصا في شرق القطاع عبرت المصادر الامنية عن اعتقادها بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت ووزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيرتس ورئيس هيئة الاركان الاسرائيلية دان حالوتس يبحثون عن انتصار سريع لهم في قطاع غزة متمثل في تحرير شاليط لتخفيف النقمة عليهم في صفوف الاسرائيليين نتيجة ما لحق باسرائيل في لبنان على يد حزب الله.

واوضحت المصادر الامنية الفلسطينية بأن اجهزة الامن الاسرائيلية تعكف على تجميع معلومات استخبارية حول مكان احتجاز الجندي الاسير شاليط بهدف تنفيذ عملية قد تقود الى تحريره وتحدث انفراجا في الساحة الاسرائيلية التي تشهد صراعا داخليا على خلفية نتيجة الحرب على لبنان.

وأوضحت المصادر أن الحاجة الإسرائيلية الى نصر سريع وتكتيكي ستدفع بالمؤسسة الأمنية الإسرائيلية إلى التصرف بتهور كبير قد تعرض حياة الجندي الأسير إلى الخطر.

وحسب المصادر فان شاليط اذا ما قتل في عملية ينفذها جيش الاحتلال الاسرائيلي لتحريره من الاسر ستحمل اسرائيل الحكومة الفلسطينية المسؤولية ما يعطيها ذريعة لتنفيذ عمليات انتقامية ضد فصائل المقاومة وقياداتها وضد رموز السلطة.

وتأتي المخاوف الفلسطينية من عملية عسكرية اسرائيلية على قطاع غزة في ظل تسريبات اعلامية عن قرب التوصل لصفقة لمبادلة الجندي الاسرائيلي الاسير جلعاد شاليط بأسرى فلسطينيين معتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية قد أكدت أن ممثل رئيس الحكومة الاسرائيلية في قضية إطلاق سراح الجنود الأسرى عوفر ديكل قد زار القاهرة عدة مرات مؤخراً، على رأس وفد مؤلف من عناصر الأجهزة الأمنية والاستخبارات، وذلك من أجل التباحث في إطلاق سراح الجندي الأسير جلعاد إسرائيلية قولها انه لم يتم التوصل إلى أي اتفاق حتى الآن، وأن كل ما نشر حتى الآن سابق لأوانه ومبالغ فيه.

وكان راديو جيش الاحتلال قد اشار الى أن عددا من المسؤولين الأمنيين في مركز تحقيق المسكوبية في القدس التقوا بالأسير إبراهيم حامد المتهم بقيادة كتائب القسام في الضفة وطالبوه بالتدخل والبدء في مفاوضات للإفراج عن شاليط لدى أجنحة عسكرية لفصائل المقاومة ومنها كتائب القسام.

وكان حامد الذي تتهمه قوات الاحتلال بالتخطيط والقتل، والمتسبب الأول حسب الادعاء الاسرائيلي في مقتل أكثر من 80 صهيونياً وإصابة المئات قد اعتقل في شهر نيسان (ابريل) من هذا العام أي قبل حدوث عملية الوهم المتبدد بأسابيع.

ونفى اكثر من مسؤول اسرائيلي امس ما تناقلته بعض وسائل الاعلام عن التوصل لصفقة اسرائيلية ـ فلسطينية يتم بمقتضاها الافراج عن 1400 أسير فلسطيني وأموال السلطة ووقف الاغتيالات مقابل الافراج عن الجندي جلعاد شاليط ووقف اطلاق القذائف بدائية الصنع باتجاه اسرائيل.

وقالت المصادر إن قطر ومصر والسعودية اضافة الى تركيا شاركت في التوصل الى تلك الصفقة التي تعيد عملية السلام بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية إلى مسارها الصحيح.

مسؤول مصري يؤكد ان بلاده لا تمتلك معلومات عن تهريب أحد قيادي حماس عبر سيناء

■ القاهرة ـ يو بي أي: قال مسؤول مصري امس الاثنين ان بلاده لا تملك اية معلومات عن احتمال قيام حركة حماس بتهريب محمد ضيف قائد الذراع العسكري للحركة واهم الملاحقين من اسرائيل عبر معبر رفح على الحدود بين البلدين.

وكانت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية زعمت امس ان حماس حاولت تهريب ضيف الى مصر خلال الاسبوع قبل الماضي من أجل تلقي العلاج الطبي بعد اصابته في غارة اسرائيلية في شهر يوليو (تموز) الماضي. ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن مصادر في قطاع غزة أن محاولة حماس نجحت وأنه تم نقل ضيف إلى مصر في حين يقول طاقم المراقبين الأوروبيين على معبر رفح الحدودي إن العملية فشلت.

الا ان المسؤول المصري ذكر ان مصر ليس لديها اية معلومات عن تهريب ضيف الى اراضيها.

وقال المسؤول،الذي طلب عدم ذكر اسمه «كل شيء جائز وقد يلجأون الى مختلف طرق التزوير ولكنا لسنا على علم بوجوده».

وقالت (معاريف) إن العملية بدأت في ساعات ظهر الخميس قبل أسبوع ونصف حيث وصل عشرات المسلحين إلى السياج الحدودي قرب معبر رفح وأحدثوا ثغرة في الجدار عن طريق تفجير عبوة ناسفة.

وأعلنت لجان المقاومة الشعبية مسؤوليتها عن العملية وقالت انها تأتي احتجاجاً على عدم فتح المعبر على الرغم من انه كان شائعاً في حينه النية بفتح المعبر في اليوم التالي.

ونقلت (معاريف) عن أحد العاملين في طاقم المراقبة الأوروبي على المعبر أن المعلومات الموجودة في حوزتهم تفيد بأن الإنفجار الذي وقع كان بهدف التغطية على عملية أخرى.

وقال المصدر نفسه للصحيفة «نحن نعرف أنهم حاولوا تهريب محمد ضيف، إلا أن العملية فشلت».

قناة «المنار» الاكثر متابعة اثناء الحرب على لبنان

بيريس يتحدث عن ردع جديد ويلوم الفلسطينيين ويدعو لتعاون اقتصادي اردني ـ فلسطيني ـ اسرائيلي

لندن ـ «القدس العربي»:

اعترف نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ان الحرب الثانية في لبنان علمت اسرائيل درسا جديدا في الحرب، حيث كتب مقالا في صحيفة «الغارديان» جاء فيه «في لبنان جربنا حربا جديدة»، وقال ان حزب الله «الذي وصفه بالجماعة الارهابية» كان مسلحا بصواريخ قادرة على ضرب الدبابات واسقاط الطائرات. واتهم بيريس حزب الله ان دافعه في هذه الحرب هو الدين وليس الوطنية حيث حاول استهداف المدنيين قدر المستطاع حسب زعيم بيريس . وقال ان الخطوط بين الميدان والمعركة في داخل التجمعات السكنية كانت رمادية.

وقال ان هذه الحرب تمت على مستوى الاعلام وفي الميدان، خاصة ان صور الحرب برزت في التلفاز القت اهمية على الحرب اكثر من اهمية ما كان يجرى في الميدان. وزعم بيريس ان الارهابيين لا ينحصرون في مكان معين، فهم يشكلون جيشا داخل جيش. وعليه فالاسلحة التي تملكها دولة مثل اسرائيل لا يمكن استخدامها في ملاحقة ما قال عنهم ارهابيين يتحركون من مكان الى مكان، وهذه الاسلحة تكلف ملايين الدولارات كما يقول.

وقال ان لبنان لم يكن مهيأ لمثل هذه الحرب حيث كانت التجمعات السكانية هدفا سهلا للطائرات. وعن دروس هذه الحرب قال بيريس ان اي سلاح للردع ليس دائما، فالردع يجب ان يتغير بحسب ما يجري على ساحة المعركة. وفي الوقت الذي يجب ان تحافظ فيه اسرائيل على اسلوب الجيش التقليدي الا انه يجب ان تطور استراتيجيات مناسبة وتشكيلات قادرة على مواجهة جماعات ارهابية تمتلك الصواريخ والاعلام القوي. وردع الارهابيين بحسب زعم المسؤول الاسرائيلي لا يتم الا من خلال معرفة هذا الارهابي ان سلاحا طور قادر على تصيده وبدون عمله بين السكان، وهذا السلاح يمكن ان يقوم على فكرة التحكم عن البعد ومن خلال تطوير المعلومات الاستخباراتية. واشار الى انه قبل 15 عاما قام بادخال نظام دفاعي جديد للردع للجيش الاسرائيلي لا يزال صالحا، وهذا النظام يمكن تطويره او تطوير نظام جديد قائم على الاختراع والابداع. ودعا شمعون بيريس اسرائيل الى تبني سياسة لا مركزة التجمعات السكانية ليس في لبنان ولكن في كل المنطقة، وزعم بيريس ان السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة اللبنانية فقدتا السيطرة على اراضيهما وعلى قواتهما المسلحة،. وعلى اسرائيل دعم حكومة فؤاد السنيورة، ومحمود عباس لاستعادة السيطرة على اراضيهما وعلى قواتهما المسلحة. ويعتقد بيريس ان هدف الردع هو تحقيق السلام وان هذا الهدف على الرغم من المشاعر الغاضبة في اسرائيل لا يزال هدفا. والقى بيريس اللوم في الفشل بتحقيق تسوية سلمية مع الفلسطينيين على ما اسماه غياب الوحدة بين الفلسطينيين وليس الارادة الاسرائيلية. وفي الوقت الذي قال فيه ان سياسة فك الارتباط من جانب واحد فقدت شعبيتها بين الاسرائيليين دعا كعادته الى ما اسماه الشراكة الاقتصادية بين الاردن واسرائيل والسلطة الوطنية وتقوم على التعاون الاقتصادي وليس السياسي، حيث دعا الى محور اقتصادي بين البحر الاحمر ونهر الاردن بحزم اقتصادية وسياحية. واشارت صحيفة «الغارديان» الى ان حزب الله من خلال مواصلة قناته الرسمية «المنار» البث رغم استهداف اسرائيل لها يعتبر انتصارا. وقالت نقلا عن مدير القناة ان المحطة لم تتوقف الا دقائق بعد قصف مقرها في الضاحية الجنوبية ثم عاودت البث، واكدت ان موقعها السري الذي ربما كان ملجأ محصنا كان سرا لا يعرفه الا عدد قليل من قيادات حزب الله، يدل على ان الحزب كان مستعدا للحرب.

واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل لم يكن الطرف الوحيد الذي استهدف القناة، فقد منعتها فرنسا واسبانيا كما اعتقل مكتب التحقيقات الفدرالية موزع قنوات فضائية لانه كان يزور قناة المنار في نيويورك. وتعتبر قناة المنار سلاحا قويا في يد حزب الله، وكانت مسؤولة عن صعود نجم زعيم الحزب السيد حسن نصر الله، ولكن جماعة الدفاع عن الديمقراطية التي تعتبر جناحا تابعا للمحافظين الجدد تعتقد ان القناة تقوم بالتحريض على العنف والارهاب.

ويعتقد مسؤولون في القناة ان اسرائيل تقوم بحملة تشويه لها في الغرب لانها القناة الوحيدة التي تدعم الفلسطينيين. ومن المتوقع ان يعود البث الطبيعي للقناة في نهاية الاسبوع الحالي، واشار استطلاع الى ان قناة المنار كانت اكثر القنوات الفضائية متابعة في العالم العربي اثناء الحرب حيث حصلت على نسبة 84 من المشاهدين.